حيث اجابوا بنعم رعيا للمعنى كما تقدم والحاصل انه وقع في كلام
العرب مراعاة المعنى وهو صحيح فصيح وان كانت مراعاة
اللفظ افصح والله سبحانه وتعالى اعلم البحث العاشر في اعراب
بعض كلمات في المتن قوله ان المضارع اه اعلم ان إن تنصب
الاسم وترفع الخبر كقوله تعالى ان الله غفور رحيم واما قول الشاعر
ان هند الملحية اه فتقدم الجواب عنه في البحث الثالث
واما قول الاخر ظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام
تحية ظلم فخبر ان هو قوله ظلم واسمها هو قوله مصابكم
وهو مصدر ميمي مضاف لفاعله وهو الكاف ورجلا مفعوله
وقوله اهدى السلام هذه الجملة في محل نصب صفة لقوله
رجلا وفي هذا البيت حكاية مشهورة واما قول الاخر
اذا اسود جنح الليل فالتات ولكن خطاك خفافا ان حراسنا
اسدا فاجيب عنه باجوبة ثلاثة الاول انه على لغة من نصب
بها الجزأين من الضرب الثاني ان قوله اسدا منصوب على الحال
وخبر ان محذوف والتقدير ان حراسنا تلقاهم اسدا
الثالث ان قوله اسدا منصوب على المفعولية وخبر ان
محذوف ايضا والتقدير ان حراسنا يشبهون اسدا
والجواب الاول والثاني ذكرهما في المغني والثالث
ذكره الدماميني واما قوله صلى الله عليه وسلم ان قعر
جهنم سبعين خريفا على رواية سبعين بالياء فاجيب عنه
بجوابين الاول انه على لغة من ينصب بها الجزأين الثاني
ان القعر مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين
ظرف متعلق بالخبر المحذوف اي ان بلوغ قعرها يكون

سبعين

سبعين عاما اي لوجد في سبعين عاما كذا في المغني واستشكل
العلامة الدماميني هذا الجواب برواية الرفع وهي سبعون
خريفا بالواو فان الظاهر المتبادر منها ان القعر اسم عين
لا مصدر واجاب بان كونه اسم عين على رواية الرفع لا يمنع
جعله مصدرا على رواية النصب واما الحديث الذي رواه
الامام احمد في مسنده والامام مسلم في صحيحه وهو
قوله صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم
القيامة المصورون فاجيب عنه بجوابين الاول ان اسمها
ضمير الشان المحذوف والتقدير ان الحال والشان
والجملة التي بعدها خبرها الجواب الثاني ان من زائدة
واشد اسمها والمصورون خبرها والتقدير ان اشد
الناس عذابا يوم القيامة المصورون كذا قال الكسائي
وتعقبه صاحب المغني بان زيادتها في الاثبات ياباه غير
الاخفش لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة والمعنى ايضا
ياباه لانهم ليسوا اشد عذابا من سائر الناس واجاب
الدماميني بان الحديث وارد في الكفرة الذين كانوا يصورون
الصور للتعبد من دون الله ولا يبعد ان يكونوا بسبب
هذه الجريمة الشنيعة اشد عذابا من سائر الناس ويؤيده
ان الحديث قد روي في صحيح مسلم بطريق ليس فيها لفظ
من وبه يتقوى تاويل الكسائي لفظا ومعنى اه كلام الدماميني
قال الشمني واقول يبعد اذ يكون هو لا اشد عذابا من
فرعون واصحابه ولعل حديث مسلم مخصوص بمن
عذب بمثال فرعون الذين فسادهم ازيد من فساد المصورين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)